رابط المادة على منصة باحث

دروس المسجد الحرام

الدرس)82(من شرح كتاب التفسير من صحيح البخاري بالمسجد الحرام.

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ما من قول الله تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله - 00:00:00

قال حدثنا محمد قال حدثنا قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما اتاه في فتنة ابن الزبير فقال ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

لك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم اخي فقال الم يقل الله تعالى حتى تكون فتنة. وقال قاتلنا حتى لدين الله. وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله - 00:01:00

وزاد عثمان ابن صالح عن ابن وهب قال اخبرني فلان وحيمة ابن شريف عن بكر ابن عم المعابري ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حمل الكعبة - 00:01:30

وتعتمر عاما وتدعو الى الجهاد في سبيل الله وقد علمت قرب الله فيه قال الله بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان واداء وحج البيت. قال يا ابا عبدالرحمن لا تسمع لما ذكر الله في كتابه - 00:01:50

خائفتان من المؤمنين قتلوه. واصلحوا بينهما فان بغت ابدالها اعلى اخرى مقاتل التي تبغي حتى تميل الى امر الله. وقوله حتى لا تكون فتنة. قال فان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

واما من هو الاسلام فلم تكن فتنة. قال اما عثمان واما رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم قتلوه واشار بيده فقال هذا بيته هذا الباب من الابواب المهمة التي يتبين بها عظيم فقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:02:50

وكبير منزلتهم في ادراك النصوص وفهم معانيها والبعد عن الاهواء والسلامة من الانحرافات. قال المسلم رحمه الله الامام البخاري باب قول الله تعالى وقاتلوهم حتى لا لا تكون فتنة. هذا الامر امر الله تعالى به اهل الاسلام. والامر - 00:03:40

فيه جلي واضح وهو امر الله تعالى بقتال من صد عن سبيله. و قعد في طريق هداية خلقه. قال تعالى وقاتلوهم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يقاتل اهل مكة الذين اخرجوهم من ديارهم واذوهم اشد الاذى وحاربوهم - 00:04:10

في دينهم وصدوا عن سبيل الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي لعجل ان لا تكون فتنة والفتنة هنا هي الشرك. الذي كان يفعله اهل الجاهلية عند هذا البيت المحرم فقد جعلوا الكعبة بيتا للاصنام. حتى ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:04:40

لما فتح الله عليه مكة اخرج من الكعبة وما حولها ثلاث مئة صنم هذه هذا الكم الكبير كان قد عمر به البيت المشرف الذي جعله الله تعالى معظما فقال ان اول بيت وضع للناس الذي في مكة مباركا. فقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة - 00:05:10

اي حتى لا يكون شرك فالشرك هو اعظم ما يفتن الناس عن الحق والهدى هذا احد قول المفسرين في الاية القول الثاني حتى لا تكون فتنة اي حتى يكف المشركون عن اذى - 00:05:40

عباد الله المؤمنين فيصدوهم عن سبيل الله. فقوله حتى لا تكون الفتنة اي حتى لا يفتن المشركون المؤمنين بتعذيبهم وقتلهم وانزال الاذى بهم فيكون هذا سببا لافتتانهم عن دينهم وكلا المعنيين صحيح. فان قتال المشركين كان لاقامة دين الله - 00:06:00

ازالة معالم الشرك وللرد على المعتدين الذين اذوا عباد الله عن سبيل الله وفتنوهم وسعوا في ارجاعهم عن الحق. قال وقاتلوهم حتى

لا تكون فتنة. ويكون الدين لله يكون العمل كله لله ليس لسواه. وهذا مما يرجح المعنى - 00:06:30
الاول وهو ان الفتنة هنا الشرك. والشرك معلوم انه تسمية غير الله بالله. الشرك هو ان تجعل لله ندا في حقوقه جل في علاه فيما لا شريك فيما لا شريك له فيه. سواء كان ذلك في اسمائه او في - 00:07:00
او في ربوبيته او فيما يجب له من العبادة والالهية سبحانه وبحمده. فقوله ويكون الدين لله ان يكون الدين خالصا لله لا شريك له فيه. ولا ند له فيه. بل الدين كله لله كما جاء في الاية - 00:07:20
في الاية الاخرى يقول الله تعالى فان امتعوا اي انتهى المشركون عن شركهم وعلى القول الثاني ان انتهى المشرك عن فتنة اولياء الله وعباده بصدهم عن الهدى فلا عدوان. اي توقفوا - 00:07:40
عن القتال فلا عدوان الا على الظالمين اي لا يستحق ان ينزل به العقاب وان يناله الاذى من كان ظالما فالظلم موجب للعقوبة في الدنيا والاخرة لانه اعتداء متجاوز عن الحدود. هذا معنى الاية - 00:08:00
بايجاز وما قاله العلماء في معناها. ساق المصنف الامام البخاري رحمه الله في تفسيرها خبرا جرى مع عبد الله ابن عمر وعبدالله ابن عمر من شباب الصحابة الذين تلقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم علما غزيرا - 00:08:20
وقد شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية. فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي الليل فما ترك رضي الله تعالى عنه قيام الليل بعدها فكان لا ينام الا قليلا. هذا عبد الله ابن عمر ابن الخطاب - 00:08:40
رضي الله تعالى عنه وكان صاحب علاك وبصيرة وصاحب علم ورواية وصاحب فقه وتأمل في نصوص الوحي. فكان من علماء الاسلام وقد سماه الذهبي رحمه الله لشيخ الاسلام وذلك انه افتى في الاسلام ستين سنة في تعليم الدين وبيان - 00:09:00
احكامه والفتوى في ستين سنة كان يفتي رضي الله تعالى عنه فله قدم صدق وله فقه عميق وله نظر دقيق وهذا نموذج من فقهه رضي الله تعالى عنه. يقول الامام البخاري فيما ساقه باسناده - 00:09:30
عن نافع عن ابن عمر اتاه رجلان اتى عبدالله ابن عمر رجلان في فتنة ابن الزبير اي الفتنة زمن ابن الزبير. وعبدالله بن الزبير من من صغار الصحابة وهو ابن حواري رسول الله - 00:09:50
صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام وكان رضي الله تعالى عنه قد لما حصل ان مات معاوية استقل بمكة والحجاز. فحصل بينه وبين اهل خلاف فكان ابن عمر رضي الله تعالى عنه قد نصحه - 00:10:10
واخبره بان الا يخرج وان وان لا يحدث في الناس فتنة فجرى ما ترى من الفتنة التي كانت بينه وبين اهل الشام حتى انهم غزوا الكعبة وجرى ما جرى في زمن - 00:10:40
الحجاج من رمي الكعبة بالمنجنيق. وهذا من الحوادث الكبار التي جرت في اواخر زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم انتهت فتنة عبد الله ابن الزبير رحمه الله ورضي عنه بقتله. المقصود - 00:11:00
ان هذين الرجلين جاء الى عبد الله ابن عمر زمن فتنة ابن الزبير. فقال اي هذان الرجلان لعبدالله بن عمر ان الناس صنعوا يعني ما ترى من قتال ومن بلى ومن شر وانت صاحب وانت ابن عمر يعني انت ابن عمر لك الشأن والمنزلة العالية في الفقه والدين - 00:11:20
الى هذا وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم ولك صحبة. قال فما يمنعك ان تخرج؟ يعني ما الذي يمنعك ان تخرج في احد الفريقين ولعلهم رغبوا منه ان يوافق ابن الزبير في خروجه. وقتاله لاهل الشام - 00:11:50
قال رضي الله تعالى عنه قال يمنعني واستمع الى هذه الكلمات التي يتكلم بها شيخ من شيوخ وصحابي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بها عبدالله ابن عمر الذي حوى علما جما غزيرا - 00:12:10
ومن فقهه وعقله ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما اصيب قتله ابو لؤلؤة المجوسي عليه من الله ما يستحق جعل الخلافة في ستة. وهم الذين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم. وقال يحضرهم - 00:12:30
عبد الله ابن عمر وليس له من الامر شيء. يحضرهم اي يشترك معهم في الاختيار وفي تعيين احد هؤلاء ليس له من الامر شيء يعني لا يكون له شيء من الخلافة ولا شيء من الولاية. وعمر الفاروق المحدد لم يضع عبدالله بن عمر - 00:12:50

من اجل انه منهم لان له ابناء كثر لكن لعلمه وفقهه وحسن نظره رضي الله تعالى عنه. المراد ان بين الرجلين قال لعبدالله بن عمر ما قال من الدعوة الى الخروج والمشاركة في فتنة ابن الزبير قال - 00:13:10

ايش يمنعك؟ ما الذي يمنعك ان تخرج؟ قال رضي الله تعالى عنه يمنعني ان الله حرم دم اخيه هذا هو الذي يمنعني ان الله حرم دم اخيه والمقصود بالاخ هنا هو كل من قال لا اله الا الله محمد - 00:13:30

رسول الله فالاخوة هنا اخوة الدين اخوة الايمان التي ذكرها رب العالمين في قوله انما المؤمنون اخوة انما اخوة فقال رضي الله تعالى عنه يمنعني اي من الخروج للقتال في فتنة ابن الزبير ان الله حرم - 00:13:50

ده مع اخيه. وهذا الجواب هو جواب اولئك الذين نور الله بصائرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك تجد التطابق في اجوبة رضي الله تعالى عنهم. روى الامام مسلم في صحيحه - 00:14:10

ان سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه كان في ابله وغنمه وكان قد اعتزل الفتنة التي وقعت بين بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بين علي وعثمان. رضي الله تعالى عن الجميع. فجاءه ابن عمر له ابن اسمه عمر - 00:14:30

وهذا ممن وقع في الفتنة. بل اوغل فيها. اقبل على ابيه في غنمه وابنه. فلما اقبل على ابيه قال ابوه لما رأى الراكب قادم قال اللهم اني اعوذ بك من شر هذا الراكب. فلما جاء اليه عمر عمر ابن سعد - 00:14:50

قال يا ابتي نزلت في ابلك وغنمك وتركت الناس يقتتلون على الملك يعني كيف تفعل هذا وتترك الناس يقتتلون على الملك وانت في هذه في هذا المال. وهذا الغنم الشاعر - 00:15:10

فرد عليه ردا مختصرا قال يا ضرب في ضرب في صدره وقال يا بني ان الله يحب العبد الغني التقي الخفي نقطة ما زاد على هذا الجواب. وجاءه رجلان ايضا او رجال فقال له - 00:15:30

سعد انت صاحب رسول الله. فلماذا لا تخرج؟ اي تقاتل مع احد الفريقين ويقول لك مشاركة في ما جرى من قتال فقال لهم اعطوني سيفا له عينان ولسان ناطق. يخبرني عن الكافر فاقتله - 00:15:50

والمسلم فاكف عنه. ما في سيف. يكون على هذه الحال. ومقصوده انني لا ادخل في الفتنة لاجل ما فيها من الفساد العريظ والشر الكبير وسفك الدماء كما قال عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنه يمنعني ان الله حرم دم اخيه. استمسكوا بالعروة الوثقى - 00:16:20

الصريح والمحكم من النص وهو تحريم الدم والمال والعرض حتى يأتي من الله بينة وبرهان ثم ضرب لهم مثلا سعد بن ابي وقاص ضرب لهؤلاء الذين جاءوا اليه يطلبون منه الخروج للقتال في الفتنة ضرب لهم مثلا قال مثلي ومثلكم كمثل - 00:16:50

قوم كانوا يمشون على محجة بيضاء نقية. يعني طريق بيضاء ابيض واضح نقي ما فيه التباس فهاجت الريح فهاجت ريح عجاجة او عجاجة يعني فيها غبار. فلم يستبن القوم الطريق - 00:17:20

فقال بعضهم الطريق ذات اليمين. فمضوا وقال اخرون الطريق ذات الشمال فمضوا وقال اخرون كنا على المحجة. هذا الفريق الثاني كنا على المحجة وهاجت الريح ولا ندري السبيل. نبقى في مكاننا الى ان ينقشع العجاج والغبار. وتتضح الرؤيا - 00:17:40

ونرى اين السبيل؟ ايهم اصوب الطرق؟ الثالث لان الثالث بقي على الاصل. ما خرج عن طريق يمنة فضل او يسرة فظل بل بقي. ينتظر الفرج حتى اذا انقشع الغبار وزال القتال اذا هم في سبيلهم قد استبصروا طريقهم. وهذا مثال معنوي - 00:18:10

قرب النظر لاولئك. وان المؤمن ينبغي ان يستمسك في دينه بالعروة الوثقى بالنص الذي لا يحتمل معاني يترك ما يمكن ان يكون من مشبهات او مشككات او محتملات. لهذا انظر الى هؤلاء لماذا احتج عليهم عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم؟ احتج عليهم بمحكم - 00:18:40

فصل بين ما هو؟ ان الله حرم دم اخيه. وهذا بين في كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه على وجه غير ملتبس. على وجه واضح جلي. على وجه مثل الشمس. ليس فيه خفاء. فقالوا - 00:19:10

له هذان الرجل ان قال له الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. يعني الم يقل الله جل وعلا في كتابه

امر المؤمنين وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ونحن - 00:19:30
نأمرك بالخروج في فتنة ابن الزبير لئلا تكون فتنة. فاخرج فقاتل حتى لا تكون فتنة قال لهم قاتلنا يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى لم تكن فتنة. يعني حتى ازلنا الفتنة التي - 00:19:50
امرنا الله تعالى بالقتال لاجل ازالتها. وكان الدين لله اي وصار الدين لله توحيدا وايمانا ومعالم الدين وشعائره قائمة وكان الدين لله. وانتم يا من على الخروج في الفتن وتنتهكون حرمات الدماء والاعراض وانتم تريدون - 00:20:10
ان تقاتلوا حتى تكون فتنة. تريدون ان تقاتلوا لا لاجل ان لا تكون فتنة على العكس دون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة يقول ويكون الدين لغير الله. هذا ما اجاب به عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:20:40
رضي الله تعالى عنهما هؤلاء فيما اوردوه عليه من اية. ثم جاء تفصيل هذا الخبر في بما ذكره نافع ايضا ساق المصنف باسناده ان رجلا اتى في الخبر الاول رجلان - 00:21:00
وهنا قال ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن هذه كنية عبد الله ابن عمر ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله. يعني ما الذي دعاك الى ان تقع على هذا النحو؟ تحج في عام وتعتمر في عام ولا يكون لك - 00:21:20
في الجهاد في سبيل الله. وقد علمت ما رغب الله فيه. يعني علمت وحفظت وادركت من النصوح من من ايات الكتاب ومن نصوص النبي صلى الله عليه وسلم ما يبين منزلة الجهاد وانه ذروة سنام الاسلام - 00:21:40
ما الذي جعلك لا تشارك في في الجهاد وتقتصر على الحج والعمرة؟ حج في سنة وعمرة في سنة. قال يا ابن اخي استمع الى جواب هذا الامام العالم الجليل صحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا - 00:22:00
الله على ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة وحج البيت دعائم الخمس المعروفة بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. قال يا ابن - 00:22:20
يا ابا عبدالرحمن يعني انا مراده ما اشتغل به ليس من فنون الدين انما الذي اشتغل به هو من ومن شرائع الاسلام ومن اصوله بل من دعائمه التي يبنى عليها. فلا تعب علي - 00:22:40
شيئا من العمل الصالح اشتغلت به. رد عليه الرجل فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. ان وقع قتال بين طائفتين من المسلمين فالواجب - 00:23:00
على اهل الحل والعقد ومن له الامر في بلاد الاسلام ان يصلح بينهما فان بغت احداهما على الاخرى اي لم تستجب احداهما للصلح فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. قاتلوهم حتى لا - 00:23:20
فتنة قال رضي الله تعالى عنه قال عمر يستدل بايات ونصوص قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه في جوابه على هذا الذي اورد عليه ما اورد قال فعلنا اي هذا الذي ذكر الله في كتابه - 00:23:40
حتى لا تكون فتنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الاسلام قليلا يعني لم يكن منتشرا ولا شائعا ولم يدخل في دين الله افواجا فكان الرجل يفتن في دينه اي تصيبه الفتنة بسبب دينه واسلامه وتوحيده - 00:24:00
وتركه للشرك والكفر. كان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما يعذبونه. يعني اما ان يقع في تسلط بالقتل لانه اسلم او تسلط بالعذاب. لانه اسلم. حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة اي حتى من الله على هذه الامة واظهر امر رسوله وشاع الدين بفضل - 00:24:20
وما كان من جهاد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلم تكن فتنة. قال فما قولك في علي وعثمان انتقال لبحث اخر. ما قولك؟ يعني ما تقول في علي وعثمان؟ وما وقع بينهما؟ فانظر الى - 00:24:50
جواب القسط قال اما عثمان فكأن الله عفا عنه. فان الله تعالى ذكر عفوه عن عثمان رضي الله تعالى عنه في حادثة وقعت عندما ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:10
قد قتل في غزوة احد. فاخبر الله تعالى بعفوه عنهم ومن جملتهم عثمان. هذا ما فاراده رضي الله تعالى عنه في قوله اما عثمان فكان

الله عفا عنه واما انتم فكرهتم ان تعفو ان تعفو عن - 00:25:30
اي ما يمكن ان يكون من من قصور او تقصير جمل عليه بنو ادم. واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه سلم وقتله قتلوه اي زوج ابنته صهره واشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون - 00:25:50
اي ان بيته قائم وبهذا لم ينل من عثمان ولم ينل من علي بل عرف ولكل واحد منهما فظله ومكانته ومنزلته وماله من سابقة في الدين. هذا الجواب من عبد الله - 00:26:10
ابن عمر يدل على عميق فقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وعلى تجنبهم الفتن ونعيهم بانفسهم عن معترك الخلاف الذي يفضي الى اهدار الدماء والقتل وهذا بين في سيرة الصحابة فان الفتنة التي وقعت زمن علي رضي الله تعالى - 00:26:30
كان قوامها من غير صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل قال بعض اهل العلم كان عدد الصحابة في الفتنة اكثر من عشرة الاف. لم يدخل في الفتنة في القتال الذي كان بين علي ومعاوية رضي الله تعالى عن الجميع - 00:27:00
الا اربعون رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجمهورهم وعامتهم كانوا قد اعتزلوا الفتنة هكذا ينبغي للمؤمن في الفتن التي تتجدد وتقع ان يجنب الانسان نفسه الفتن عنها ما استطاع الى ذلك سبيلا. ابو سعيد الخدري سعد بن سنان الانصاري رضي الله تعالى عنه كان من علماء - 00:27:20
الصحابة وكان قد شهد الحرة التي حصل فيها مقتلة عظيمة لاهل المدينة رضي الله رحمهم الله عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولما دخل من دخل يريد قتلى ابي سعيد تولى ابو سعيد. فرارا من ان يلقى اخاه بسيفه. فلما - 00:27:50
وامسك قال من انت؟ قال انا ابو سعيد. الخضري. قال صاحب رسول الله؟ قال نعم فتركه. فلم يلقه ولم يتعرض لاحد بقتال رظي الله تعالى عنه اخذا بوصية النبي صلى الله عليه وسلم. بل ان عثمان رظي الله - 00:28:20
قال عنه اثر ان يقتل وهو الخليفة رضي الله تعالى عنه عن ان يقع بين المسلمين دم. وكل هذا ومجموعه يبين لنا ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من النهي عن الفتن. والبعد عن مشتبهات الامور والحرص - 00:28:40
على حقن دماء المسلمين. والحرص على الوفاء بالعهد. وعدم نقض البيعة وعدم الخروج على من له الامر وبه يتبين خطورة اهل الانحراف. الان هذان قبل ان يأتيان الى شيخ من شيوخ الاسلام وامام من ائمة الصحابة في زمانه رضي الله تعالى عنه ويحاجك ويحاجونه بالقرآن - 00:29:00
ليخرجوه في فتنة ابن الزبير وفي القتال الذي وقع. لكنه من فقهه وعلمه رد عليهم بالدليل الذي استدلوا به. فاستدلوا في اغرائه بالخروج والدخول في الفتنة بقول وقاتلوهم حتى لا - 00:29:30
فبين معناها وان القتال الذي امروا به هو لعز الدين واظهاره وقتال اهل الكفر والشرك لا في قتال المسلمين من اهل التوحيد ولو وقع ما وقع بينهم من خلاف. ولذلك اعتزلهم رضي الله تعالى عنه. فكان - 00:29:50
رضي الله تعالى عنه مبينا لما دلت عليه الاية من معنى ورادا على هؤلاء شبهتهم واليوم نرى جماعات مختلفة في توجهاتها. تأتي بالادلة من الكتاب والسنة لتسوغ ما هي عليه من ضلال ما هي عليه من سفك للدماء ما هي عليه من انتهاك حرمات ويأتون كما قال هؤلاء - 00:30:10
قالوه عبدالرحمن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله. وقد علمت ما الله فيه يقولون هذا الكلام لاغراء الشباب في الخروج الى قتال لا يعلمون رايته ولا يعرفون غايته ولا يدركون مآله انما هو حماس نهايته الى ان يكونوا - 00:30:40
لاعداء الاسلام للنيل من امة الاسلام. وما هذه الفئات الضالة داعش والقاعدة؟ وسائر الفرق التي تسمعون عنها الا نماذج وصور لهذا الذي وقع مع الصحابة رضي الله تعالى عنهم في التحريض على - 00:31:10
سفك الدماء من غير بينة ولا برهان. وفي التحريض على اهل الاسلام وبلاد الاسلام وعلماء الاسلام وولاة امر المسلمين بطريقة تفظي الى فساد عريظ وشر مستطير. فلا يغرنكم ان يأتي احد يسوق ما عنده - 00:31:30
من باطل بالاستدلال بالكتاب والسنة. ارجعوا الى اهل العلم واسألوا الاثبات ممن شابت رؤوسهم في فهمك كلام الله وتعلمه وتعليمه.

ولهذا كان ابن عمر كالجبل راسخا في الرد على شبه هؤلاء المحرظين في بيان بطلان منهجهم وخطأ طريقهم وظلال مسلكهم وانهم لا - 00:31:50

يصيبون حقا ولا يهتدون سبيلا. ومثل هذه الامور ينبغي ان يعقلها المؤمن لان اليوم الفتن تختطف لا صغار العقول والشباب الذي ليس له معرفة ولا علم ولا دراية ولا معرفة بالنصوص فتأتي تغريه - 00:32:20

بايات الجهاد تغريه بمظالم تقع على المسلمين وتقوده الى مهالك فيزيد الطين بلة ويزيد عسى المؤمنين المسلمين عسى فلا ترضى فرج ولا شر دفع وانما هي اهواء اخذ باصحابها الى ان تسلم هؤلاء على بلدانهم وعلى ولاة امرهم وعلى اهليهم وعلى علمائهم - 00:32:40

وهذا من الشر والفتنة التي نسأل الله عز وجل ان يرفعها عنا وعن المسلمين. حتى اصبح هؤلاء في فسادهم اداة لاعداء الاسلام للنيل من المسلمين وتشويهه والصد عنه لكن دين الله عز وجل محفوظ والله ناصر دينه ومعلن كتابه - 00:33:10

الله كما قال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ينيره على الدين كله. فالكتاب بين والسنة بينة واهل البيان علماء الامة اهل الرسوخ والنصح والصدق على بيظاء محجة من اراد العلم فليأخذ عنه - 00:33:30

واما هؤلاء الذين لا يعرفون بعلم ولا يعرفون تقوى وليس عندهم دراية كلام الله فهؤلاء جدير ان يعرض عنهم الانسان بل ان يفر منهم لانهم يزخفون الباطل على نحو يغشون به الناس ويظهرون به ويظهرون به الباطل حقا والحق باطلا. نسأل الله - 00:33:50

وان يعصمنا واياكم من الشرور والفساد وان وان يرزقنا واياكم الثبات على الهدى وان ينصر الاسلام واهله وان يهدي ضال المسلمين. هذا الخبر من عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه فيه فوائد كثيرة اشرنا الى بعضها ولعل ما قيل فيه كفاية - 00:34:20

- 00:34:40